

# برنامـج رب اجعلـني مـقيم الصـلاة | الحلقة ٣ | فضـيلة المسـجد

## الحرام | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلـني مـقيم الصـلاة ومن ذـريتـي رـينا وـتقـبـل دـعـائـك الـحـمد لـه ربـ الـعـالـمـين وـالـصـلـاـة وـالـسـلـام عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـه اـجـمـعـيـنـ. اـمـا بـعـد لـقـد اـخـتـار اللـه عـزـ وـجـلـ بـقـعـةـ الكـعـبـة - 00:00:00

وـشـرـفـها وـكـرـمـها قـالـ اللـه جـلـ جـالـلـه وـرـبـكـ يـخـلـقـ ماـيـشـاءـ وـيـخـتـارـ ايـيـشـاءـ جـلـ جـالـلـه. ثـمـ قـالـ اللـه بـعـد ذـلـكـ ماـكـانـلـهـ خـيـرـهـ سـبـحـانـ اللـه وـتـعـالـى عـمـا يـشـرـكـونـ - 00:00:20

ماـكـانـ لـاحـدـ انـ يـخـتـارـ معـ خـيـرـةـ اللـه جـلـ جـالـلـه. وـالـلـه جـلـ جـالـلـه قـدـ اـخـتـارـ نـبـيـهـ وـاـصـطـفـاهـ وـاـخـتـارـ لـنـبـيـهـ انـ يـكـوـنـ مـكـةـ وـاـخـتـارـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ الشـرـيفـةـ بـقـعـةـ الـكـعـبـةـ بـقـعـةـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ. جـعـلـهـ اللـه جـلـ جـالـلـه مـنـاسـكـ لـعـبـادـهـ - 00:00:36

شـرـفـهاـ اللـه جـلـ جـالـلـهـ. اوـجـبـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـاتـيـانـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ مـنـ الـقـرـبـ وـالـبـعـدـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ. لاـ يـدـخـلـونـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ إـلـىـ مـتـذـلـلـيـنـ كـاـشـفـيـ رـؤـوسـهـمـ مـتـجـرـدـيـنـ عـنـ لـبـاسـ اـهـلـ الدـنـيـاـ. جـعـلـ اللـه مـسـجـدـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ. لـاـ يـسـفـكـ فـيـهـ ذـنـبـ - 00:00:55

لـاـ تـعـضـدـ بـهـ شـجـرـةـ لـاـ يـنـفـرـ لـهـ صـيـدـ لـاـ يـخـتـلـ خـلـاـهـ لـاـ تـلـتـقـطـ لـقـطـتـهـ لـتـمـلـيـكـ وـاـنـمـاـ تـكـوـنـ لـتـعـرـيـفـ لـيـسـ لـاـ جـعـلـ اللـه قـدـ المـسـجـدـ الـحرـامـ مـكـفـراـ لـمـاـ سـلـفـ مـنـ الذـنـوبـ. مـاـحـيـاـ لـلـأـوـزـارـ حـاطـاـ لـلـخـطـاـيـاـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:01:15

اـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ مـنـ حـجـ هـذـاـ الـبـيـتـ فـلـمـ يـرـفـثـ وـلـمـ يـفـسـقـ رـجـعـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ لـمـ يـرـظـيـ اللـهـ لـقـاصـدـهـ مـنـ الثـوـابـ شـيـئـاـ دـوـنـ الـجـنـةـ. فـيـ السـنـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ - 00:01:36

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ تـابـعـواـ بـيـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ فـاـنـهـمـاـ يـنـفـيـانـ الـفـقـرـ وـالـذـنـوبـ كـمـاـ يـنـفـيـ الـكـيـرـ خـبـتـ الـحـدـيدـ وـالـذـهـبـ وـالـفـضـةـ لـيـسـ الـمـبـرـورـ ثـوـابـ لـاـ الـجـنـةـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ

الـعـمـرـةـ إـلـىـ الـعـمـرـةـ كـفـارـةـ لـمـ يـبـيـنـهـاـ وـالـحـجـ الـمـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ - 00:01:48

إـلـىـ الـجـنـةـ لـوـ لـمـ يـكـنـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ خـيـرـ بـلـادـ اللـهـ وـاحـبـهـاـ إـلـيـهـ وـمـخـتـارـهـ مـنـ الـبـلـادـ. لـمـ جـعـلـ اللـهـ عـرـصـاتـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ مـنـاسـكـ لـلـعـبـادـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ قـصـدـهـاـ كـمـاـ جـعـلـ اللـهـ ذـلـكـ مـنـ اـكـدـ فـرـوـضـ الـأـسـلـامـ. اـقـسـمـ اللـهـ بـالـبـلـدـ الـأـمـيـنـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيزـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ. قـالـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ وـهـذـاـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ. وـقـالـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ - 00:02:11

لـاـ اـقـسـمـ بـهـذـاـ الـبـلـدـ لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ بـقـعـةـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ قـادـرـ السـعـيـ إـلـيـهـ وـالـطـوـافـ بـالـبـيـتـ الـذـيـ فـيـهـ غـيـرـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ. لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ مـوـضـعـ يـشـرـعـ تـقـبـيلـهـ وـاسـتـلـامـهـ تـحـطـ الـخـطـاـيـاـ وـالـأـوـزـارـ فـيـهـ غـيـرـ الـحـجـ الـأـسـوـدـ وـالـرـكـنـ الـعـمـانـيـ. ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:32

اـنـ الصـلـاـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ بـمـئـةـ الـفـ صـلـاـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـ النـسـائـيـ وـالـمـسـنـدـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـبـيرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ صـلـاـةـ فـيـ مـسـجـدـيـ هـذـاـ بـالـفـ صـلـاـةـ فـيـمـاـ سـوـاـهـ لـاـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ. وـصـلـاـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ اـفـضـلـ مـنـ صـلـاـةـ فـيـ مـسـجـدـيـ هـذـاـ بـمـئـةـ - 00:02:53

صـلـاـةـ وـهـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ اـنـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ اـفـضـلـ بـقـاعـ الـأـرـضـ عـلـىـ الـاـطـلاقـ شـدـ الرـحـالـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ فـرـضـ. اـلـمـ يـقـلـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيلاـ - 00:03:13

اما لغيره من البقاع فهي اما مستحبة او غير ذلك وفي المسند والترمذني عن عبد الله ابن عدي ابن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة. الحزورة مكان بمكة. ينطق - 00:03:28

كلفظ القسورة. وبعدهم ينطقه بالتشديد بالحزورة. من مكة يقول والله انك لخیر ارض الله واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

يقف بهذه الارض بالحزورة يعتذر لمكة المشرفة المكرمة انه قد خرج منها مهاجرا ولو لا ان قومه قد اخرجوه صلوات الله وسلامه عليه لما خرج منها من خصائص مكة انها قبلة لاهل الارض كلهم. فليس على وجه الارض قبلة اخرى غيرها. ومن خصائصها انه يحرم استقبالها واستدبارها - 00:04:04

وعند قضاء الحاجة دون سائر بقاع الارض من خصائص المسجد الحرام انه اول مسجد وضع في الارض ان اول بيت وضع للناس الذي يبكيه مباركا سماها الله جل جلاله ام القرى. فالقرى كلها تبع لها. فرع عليها هي الاصل وغيرها تبع - 00:04:28

من خواصها ان الله جل جلاله يعاقب فيها على الهم بالسيئة وان لم تفعل. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قد عدى فعل الارادة يرد بالباء للدلالة على انه مظمون بمعنى الهم. اي من هم فيه بالحاد بظلم - 00:04:49

ام درجة قوية من درجات الارادة ومن هذا تضاعف مقادير السيئات فيها لا كميات السيئات. فان السيئة جزاً لها سيئة. ولكن السيئة الكبيرة جزاً لها وسبأة مثلها كبيرة والصغرى جزاً لها صغيرة. فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه اكثراً واعظم منها في - 00:05:09

لطرف من اطراف الارض ولهذا كان من عصى الملك على بساط ملکه ليس كمن عصاه في الموضع البعيد من داره. ولهذا يظهر سر التفضيل والاختصار طاسة في انجذاب الافئدة وهو القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الامين - 00:05:33

فجذب هذا البلد الامين للقلوب اعظم من جذب المغناطيس للحديد اخبر الله انه مثابة. يتربون اليه على تعاقب الاعوام على اختلاف البلدان لا يقضون وترهم. كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له اشتياقا - 00:05:51

فلله كم لهذه البقعة من قتيل وسلیب وجريح كما انفق في حبها من الاموال والارواح. كم رضي المحب بمفارقتي فلذات الاب اكباد والاهل والاحباب والاوطن. مقدما بين يديه انواع المخاوف والمتألف. والمعاطف والمشاق. وهو يستلزم ذلك كله ويستطيبه - 00:06:08

تظهر يظهر هذا كله ويذهب عنه تماما عندما يرى صورة الكعبة المشرفة. لهذا كله يظهر سر هذا البيت الى الله جل جلاله. طهر بيتي. انها الاظافه التي تقتضي الاذلال والتعظيم والمحبة. كما اظاف الله جل - 00:06:28

جلاله الى نفسه عباده المؤمنين ورسوله الكريم. كل ما اضافه رب الى نفسه فله من المزية والاختصاص على غيره ما يوجب له اصطفاء واجتباء ان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يعظم بيته ويقدر حق قدره وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:06:49

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:09